الدفتر الواحد والأربعون

١٩٩٠/٢/١٣

(اليوم، بَينَما كنتُ أُصلِّي الوَرديَّة المُقدَّسَة، مَع X، وحينَما كنَّا نتأمَّلُ في سرِّ الحزنِ الرّابع: "حَمْلِ الصَّليب"، أُخِذْتُ فجأةً في نوعٍ مِن الانخطاف؛ فَاختفى صَوتِي وأَخَذْتُ أُوَشوِشُ هَمْسًا. كنتُ أَجدُ صعوبةً بِلَفظِ أيَّةِ كلمة. بدأتُ أُعانِي وأُشاركُ في عذابات يسوع بِآلامه. أَثناء التأمّل في السرِّ الخامِس: "ألصَلْب"، بَدا لِي أَنِّي أَخرج منه بِبطء. في النِّهايَة، شَعَرْتُ بِأَنِّي ثَقيلةٌ، وكلامي وحَرَكاتِي أَبطأُ مِنَ العادة. بَقِيتُ خاضعةً لِنزاعِه.)

♦ يسوع؟

♥ **أَنا هو، أَيَّتُها النَّفسُ العزيزة. فظيعٌ هو نِزاعِي. دَعينِي أُشَارِكْكِ فيه، وأَجْعَلْ سَمائِي فيكِ. باركينِي. "أَلحُبُّ" يُحبُّكِ. السَّلامُ عَليكِ. أُنظري إليَّ... هل تريدينَ أَنْ تَتَحمَّلِي "آلامِي"؟ هل تريدينَ أَنْ تضحِّي بِنَفسِكِ أَكثر؟**

♦ أَرغَبُ في أَنْ أعمَلَ مشيئَتَكَ.

♥ **إِذًا، لِنذهبْ أَنا وأَنتِ فَنتشاركَ في أَشياءَ أَعظَم. فاسولا، كُلِي قليلاً اليَوم، وصومِي بِجدِّية غدًا. أَرضِينِي بِتكريس يومكِ لِي. لا تكتبِي الآن. أُريدُ أَنْ أُذكِّرَكِ مليًّا بِحضوري اليَوم♡. أُحبُّكِ وأُباركُكِ. نحن، هل تذكرين؟ صلِّي♡.**

١٩٩٠/٢/١٥

♦ يسوع؟

♥ **أنا هو. إِتَّكِئِي عليّ كلِّيًا. دَعْوَةُ خرافِي لِتتَغذَّى مِن خبزي، يُمَجِّدني. تعالَي، دَعينِي أَعطِكِ بضْعَ كلماتِ نورٍ: أَنا القيامة الَّتِي تُعيدُ المَوتَى إلى الحياة. أَتُتابِعِين طريقَكِ الآن وتَتَذكَّرين...؟ هيَّا، تكلَّمي!**

♦ عَنْ حضورِكَ، يا ربّ.

♥ **أجل، حضوري وحضور أمِّي أَيضًا، يا ابنتِي♡.**

| ΧΘΥΣ

الجمعة ١٩٩٠/٢/١٦

(بعد الظهر بقليلٍ، ركعْتُ، أنا وX ، أمامَ مَذبَحي الصّغير، لِنصلّي أَسرارَ الحزن في الورديَّة. منذ بداية تأمّلِي السِّرَّ الأوَّل: "نزاع يسوع في بستانِ الزَّيتون"، بدأتُ أشعرُ بِصعوبةٍ كبرى في النُّطقِ. كنتُ عاجزةً عَن قولِ كلمَةٍ واحدةٍ وكنتُ كما لو كان روحي يدخلُ في نوعٍ مِنَ الإنخطاف، وهكذا وجدتُني أعيش نزاع يسوع في الجتسيمانيَّة؛ ولَبثتُ في هذه الحال حتَّى آخرُ مرَّةٍ "ألسَّلام عليكِ يا مريم". ثمَّ بينما كان يبتدئ X بِتأمّل السرِّ الثَّاني: "الجلد"، أُلْقِيتُ بِعنفٍ على السَّجادة، خائرةَ القوى، والذراعان فوقَ الرأس بِقليل؛ وقاسيتُ الجلدَ؛ فكانَ جسَدي يَنتفضُ بِعنفٍ كلّ مرَّةٍ يَسقطُ السَّوطُ عليّ. في هذه المرَّةِ الأولى، كانَتْ أمُّنا القدِّيسَة تُعِدُّني لكلِّ سرّ. وهكذا كابَدتُ كلَّ "الآلام" حتَّى الصّلب، مرورًا بالنِّزاع وعذابات يسوع. ولكن ما كنتُ أشعرُ بِعذاباتٍ جسديَّة: فكلّ الآلام كانَتْ داخليَّةً. بعد حوالي ساعةٍ، قاسَيتُ من جديد "الآلامَ" كلّها. ثمَّ نحو السَّاعة السادسة والنصف بعد الظّهر، تحمَّلتُ مرَّةً ثالثةً "الآلام" بِكاملِها، بعنفٍ أَشدَّ مِنْ أَيَّة مرَّة مَضَت.)

♥ **هذه الهبة قد أَعطاكِ إيَاها الآن حُبِّي. لَم تَستَحقِّي هبَتِي. مع ذلك، أنا إلَهُكِ، فأتغاضى عن كلِّ هفواتِك، وقَدْ غفرتُ لكِ خطاياكِ.**

| ΧΘΥΣ

١٩٩٠/٢/١٩

♥ **آه! فاسولا... سَيَحتلُّ روحُ حُبِّي كلَّ كيانِكِ. دَعِي روحِي يَستَقِرَّ عَليكِ فَتَختبري عجائبَ عظيمَة♡. "أَلْحُبُّ" يُحبُّكِ.**

| ΧΘΥΣ

١٩٩٠/٢/٢٠

(أليَوم أَيضًا، بينما كنتُ أُصلِّي متأمِّلةً في أَسرارِ الحزن في الورديَّة، قاسيتُ جزئيًّا آلامَ الرَّبّ؛ عشتُ قِسْمًا مِن نزاعِ يسوع في الجتسيمانيَّة وقسمًا من الصّلب.)

♥ **يا بُنيَّتِي، لِجي أَكثرَ عمقًا في جراحي. إستَمعِي إلى خَفَقاتِ قلبِي... أَصبَحَ ودِّي لكِ جنونًا إلى حدٍّ أنِّي أُريدُ الآن أَنْ أُشاركَكِ معي في "آلامِي". أَحبِّينِي كما أُحبُّك. "آلامِي" تَتَكرّر كلَّ يوم. يومًا بعدَ يَومٍ يُجَرجِرُنِي، على طريقِ الجلجلة، أولئكَ الَّذينَ لا يتبعونَ طريقِي. نِزاعاتِي تتزايدُ عندما أَرى أَولادي يتَهافتون على النّارِ الأبديَّة. يغرقُ قلبِي في آلامٍ لا تُطاق بِملاحظتِي كثرةَ الكُفْرِ بِالنِّعمة على هذه الإرض. إنَّ جسَدِي يُجلَدُ بلا رَحْمَة. إنِّي أَتألَّم. مع أَنِّي قد ملأتُ بيوتَهم بأشياءَ جيِّدَةٍ. لَقَدْ أَعطَيتُهم سَلامي. أَحبَبتُهم، وما زلتُ أُحبُّهم حتَّى الهوَى، ولَكِنْ هؤلاء أَنفسُهم كلَّلونِي بإكليلِ شوك. أَقفُ أَمامهم كمتسوِّل، وقلبِي في يدِي، مُتوسِّلاً إليهم. لَكنْ، بَدَلاً مِن نَظرةٍ لطيفةٍ يهزأون بِي، يَبصُقونَ عَلَيَّ، يَسخَرون منِّي، يَضربونَ رأسي ويقودونَنِي بعنفٍ إلى الجبلِ حَيثُ يَصلبونَنِي مِن جَدِيد. إنِّي أَتلاشى بِبطءٍ ودَمي يَنزفُ بلا انقطاع. كلَّ يومٍ يَصلبُنِي الخطأةُ مِن جَديد. أحتاجُ إلى الرّاحة. هل سَتدَعينَنِي أَستَرِيح؟ خُذِي إكلِيلِي الشَّوكي، مَساميري وصَليبِي... أَلَيس لَدَيكِ شيءٌ تَقولينَه لِي؟**

♦ ربِّي، و حبيبي، أنتَ مَن اِئتَمَنْتَنِي على جواهرِكَ الأكثر قداسة، أنتَ مَن غمَرتَنِي بِحُبِّكَ وحَنانِك، أَنتَ مَن أَفَضْتَ عَليّ تعاليمَكَ كمرٍّ وعطَّرتني بطيبكَ، إنِّي أَبتهجُ بِحَضرتِكَ. لَقَدْ أَعطَيتَنِي هبةَ حُبّك. أعطَيتَنِي هبةَ "آلامِك"، وأنا، في فقْرِي، لا يُمكِنُنِي أَنْ أقدِّمَ لَكَ غير بَركاتِي، وإرادَتِي، وقَلبِي ونَفْسي.)

الجمعة١٩٩٠/٢/٢٣

(في تَمامِ السَّاعةِ الثالثة بعد الظّهر، كنتُ على مَوعدٍ لِلقاء يسوع في آلامِه، على صليبه.)

الجمعة١٩٩٠/٣/٢

(لاقاني يسوع مرَّةً ثانيةً في آلامِه وعلى صَليبِه.)

♥ **♡نتشارَكُ آلامِي للأسبابِ التّالِيَة، يا بُنيَّتِي: لأجل ارتداد النُّفوس، لأجل التَّعويضِ، لأجلِ كلِّ الَّذينَ يُشوِّهونَ كلِمَتِي، لأجلِ أولئكَ الأساتذة الَّذينَ يعتقدونَ أَنّي لَمْ أَقُمْ من الموت بِجَسَدي، لأجلِ أولئكَ الَّذينَ يَخنقونَني باختلافِهم عن بعضِهم البَعض فيّ؛ لأجلِ عَدَمِ الإخلاص السَّائد بين أولئكَ الَّذينَ يحيطون بِنَائِبي[1]؛ لأجلِ عدمِ الإخلاص السَّائد بين أولئكَ الَّذين يَدْعونَ إلى السَّلام والوَحدة ويلبثون بلا حياة تجاه كلمتِهم؛ لأجلِ الَّذينَ يخنقونَ صوتَ روحي القدُّوس ولأجلِ جَميع الَّذينَ لا يزالون يَعيشونَ في شرٍّ كبيرٍ تحت هذه السَّماوات. يا محبوبَتي، عوِّضي عَن جميعِ تِلك النُّفوس الَّتِي تَقودُني ساعةً بعد السَّاعة على طريقِ الجلجلة. لَن تَذهبَ كلُّ هذه التّعويضات سدًى♡. أَلْحُبُّ سيُعاونُكِ أَيضًا[2]♡. تعالَي.** ⊸ ⊸ ⊸ | x θ Y ⊆

١٩٩٠/٣/٣

♦ يسوع؟

♥ **أنا هو. لا تكونِي أَبدًا قاسِيَة. إزدَري كلَّ ما لا يأتِي منّي– فأَنا نقيّ وقدُّوس– وإلاّ كيفَ سيَعملُ روحي القدُّوس فيكِ كما أَتَمنَّى[3]؟ فاسولا، لا شيء يُمكنُكِ أَنْ تَفعليه**

---

[1] ألبابا يوحنا بولس الثاني.

[2] يَقصدُ يسوع أنَّه سيُساعدُني عندما سأَعيش آلامَه بعد ظهر اليَوم.

[3] كان يسوع يذكِّرُني بِبعض كلمات نَميمَةٍ صدَرَت عنِّي تجاه أحد الأشخاص.

بدوني، فأَنا مَن سيُمَجِّد اسْمِي من جديد. ألخطأَة سَيَعودونَ إليَّ. سيُحفَظ اسْمِي قدُّوسًا وما قلتُه سأُتَمِّمُه. يا بُنيَّتِي، أَنا كاشِفُ الأسرار وأُنبِّئ كثيرين بِمَا سَيَحدث. فأَنتِ إحدَى نُفوسِي المختارةِ الَّتِي كَشَفْتُ لَها وَجهِي الأَقدَس ونَوايَاي. كلّ ما عَلَيكِ أَنْ تَفعلي هو متابعة إبلاغ رسائِلي. ليس عليكِ أَنْ تُقنعِي أَحَدًا. زَهرتِي، إعمَلِي كلَّ ما بِوسعكِ وأنا سأقومُ بالباقي. أَعرفُ كم أنتِ محدودة، لَكِن لا تَقلَقِي: فأَنا بِجانبكِ لأُشجِّعَكِ. أَكثري صلواتِكِ. سُرِّيني بِمكوثِكِ بِقُربِي. تَذكَّري: كنتِ مَيتةً وأَقَمتُكِ. كنتِ باردةً نَحوِي وأَحيَيتُ شعلتِي فيكِ لأُفنيَكِ بِحُبّي. كنتِ في سُباتٍ تجاهي لَكنِّي جَعَلتُكِ حارَّة ومُتعطِّشة إلَيّ. طوالَ سنين، أَنا إلَهَكِ، عشْتُ في صحرائِكِ، لا أَجدُ رَاحَةً ولا تَعزيَةً مِن قِبلِ خليقةٍ كنتُ قَدْ خَلَقتُها بِحُبٍّ كبير. بِذهولٍ عظيم، كنتُ أراكِ تنزلقين بعيدًا عنِّي. ما كانَ عليَّ إلاّ أَنْ أَقول: "لِتُهلِّلْ هذه الصَّحراء وهذه الأرض القاحِلة!" لَكِنْ كنتُ أبغي تَعاونَكِ. فَلَمْ أَشأْ أَن أتعدَّى على حُرِّيتِكِ... لأُحرِّرَكِ، يا مَحبوبَتِي، كانَ عَليَّ أَنْ أجرَّكِ حتَّى الصَّحراء وأَتركَكِ لِذاتكِ. فَعندئذٍ فَقَط أَدرَكتِ إلى أيِّ حدٍّ كنتِ عريانةً وكم كانت نفسُكِ ملطَّخة، وعندئذٍ، وبرعبٍ كبير، سارعتِ إلى قدَمَيّ.[٤] أَدرَكتِ كم كنتِ غير أهلٍ مِن ذاتِكِ. عندئذٍ أَفهَمتُكِ إلى أيِّ حدٍّ تألَّمْتُ في صحرائِكِ وكم جعلتِ شفتيَّ، مِن عطش الحُبّ، أَجفَّ من رَقٍّ. بعدئذٍ أَريتُكِ أنَّ داخلَكِ أَصبَحَ صحراءَ جاهزةً لتُعشِّشَ فيها الأفعى وتضَعَ بَيضَها فيكِ بدونِ خَوف[٤]. ثمَّ سَمحتُ أَنْ يَسقطَ حجابُكِ لِكَي تَستطيعَ عيناكِ أنْ ترى جَمالِي. وبإصبَعي لَمَسْتُكِ، فحوَّلتُكِ. رحتُ في كلِّ الإتِّجاهات أَبحَثُ عن أَيَّةِ وسيلَةٍ أَستطيعُ بِها أَنْ أَجعلَكِ خاصَّتِي للأبد وأن أجعلَ منكِ مُطَّلِعةً على أَسراري. حوَّلتُ

[٤] في بداية هذا الوَحي، أَعطانِي الله رؤيًا عَن داخلِ نَفْسِي، مُظهرًا لي أَنِّي كنتُ أُغَذِّي فيها أَفعى.

صحراءَكِ إلى ينبوعٍ وجعلتُ مِن أراضيكِ البُورِ أَنْهارًا. نعم! أَنا مَن، عمَّا قَريب، سَيَجعلُ مِن أَراضِيكم الْمَحروقَة[٥] بُحيراتٍ، ومِن أَراضِيكم الجافَّة يَنابيعَ ماء. لَنْ أَدعَكِ تَموتِين. إِسمَعي: سأُحرِّكُ كثيرين مِنكم وسأُسمِعُ صوتِي مِن مَقامِي المقدَّس. أَبغِي إِظهارَ قداستِي ورحمتِي لأمَمٍ عديدة، كي تتمكَّن من معرفَتِي. أَنا قدُّوس، وأبغِي إِفهامَكم جميعًا أَنَّه أنتم أَيضًا عليكم أَنْ تَعيشُوا بقَداسَة.

♦ لَقَدْ أَحبَبتُكَ متأَخِّرًا جدًّا،
أَيُّها الجمال القديم أبدًا،
ألجديد أبدًا،
كمْ، أَحبَبتُكَ مُتأَخِّرًا!
كنتَ في داخِلِي،
أمَّا أَنا فكنتُ في الخارج،
وفي الخارج، كنتُ أَبْحَثُ عنكَ،
وفي ضلالِي
كنتُ ألتمسُ الطيِّبات الَّتي خلقتَ.
كنتَ معِي، أمَّا أَنا فَلَمْ أَكُنْ معك.
ألأرضيَّاتُ كانت تُبعدُني عنكَ،
هي الَّتي لو لَم تكنْ فيكَ،
لَما وُجِدَتْ أبدًا.
لَقَدْ ناديتَ، صرَخْتَ، فثقَبتَ صَمَمي؛

[٥] ألعالَم أَجمَع.

أضأتَ، سَطَعْتَ،

فبدَّدْتَ عَمَايَ

لقد نفحتَني بِطيبِكَ

فتنشَّقتُه بِملءِ رِئتَي.

والآن أَتوق إليكَ ،

ذقتُكَ،

فَجعْتُ وعطِشتُ الآن أكثر فأكثر.

لَمَسْتَني فالتَمَسْتُ سلامكَ بِحرارة."

(إعترافات القدّيس أغوسْطينوس، الكتاب العاشر،٢٧-٢٨.)

♦ رَبِّي، تتَّجه أفكاري نحو الوَحدَة. فهل يرغبونَ بإخلاصٍ في أنْ يَتوحَّدوا، ربِّي؟

♥ **بِهذا الخصوص، يا بُنيَّتِي، أَلَم أُخبرْكِ وأُرِكِ كم أنَّ بعضَهم مُتَصَلِّب؟ إنَّهم يَدْعونَ إلى السَّلام والوَحدَة، لَكنَّهم لا يعتقدون بِكلِمةٍ واحدَةٍ مِمَّا يقولون؛ فقلبُهم قاسٍ كالصَّخر وهم لا يَلينون كحَجر الرَّحَى، غير أَنِّي سأَحنيهم جَميعًا بشعلَتِي، انتَظِري فستَرين...**

١٩٩٠/٣/٥

♥ **السَّلام مَعَكِ. إِسْمَعينِي أَنا العَليّ الَّذي أَنعمَ عليكِ. صلِّي.**

♦ صلَّيْت.

♥ **تَذكَّري، يا فاسولا، أَنَّكِ مِن طِينٍ وأَنِّي قادِر أَنْ أُقَولبَكِ كما أُريد. يا ابنتِي، دَعينِي أُقولِبْكِ، كلَّ ثلاثاء وكلَّ جمعة، نُسخَةً عنِّي، بِمَنحِكِ نِزاعات "آلامِي". كأسي مرَّةٌ لَكِنْ هل تريدين أَنْ تُقاسِميني إيَّاها؟ قولِي لِي، يا بُنيَّتِي، هَل تُريدينَ أَنْ تُكابدي**

"آلامي" كما يَطيبُ لي؟

♦ نعم، يا ربّ، كما يطيب لكَ.

♥ **نعمَتِي تستقرُّ عليكِ. سأُصوِّرُكِ بِصورةِ مصلوبٍ. إنَّ جسَدي موسومٌ بِجراحاتٍ لا شفقةَ فيها، سبَّبها لِي مَن أُحبُّهم الأكثر. هل تريدينَ أَنْ تُشاركي في سِمَاتِ جَسَدي؟**

♦ نعم، يا ربّ، كما تريد.

♥ **ألحبُّ، الَّذي أَكنُّه لكِ، بلا حدود. تعالَي♡.**

١٩٩٠/٣/١٠

(رسالة لاجتماع الصَّلاة في ١٩٩٠/٣/٣١ في كنيسَة دير الكبُّوشيِّين، بِسَان موريس، سويسرا:)

♥ **ألسَّلامُ معكم. أنا، الرَّبَّ يسوع، أُحبُّكم. يا أَولادي الأعزَّاء، تَعَلَّموا أَنَّني الحقيقَةُ الأبديَّةُ. أَنا الطَّريقُ الَّذي يَقودُكم إلى الحياةِ الأبديَّة♡. هل أَنتُم مُستَعدُّون، في أيَّامِ الصَّومِ هذه، أنْ تَتبعوا طَريقي؟ هل أَنتُم مُستَعدُّونَ أنْ تَعتَرفوا بأَنِّي أنا من دَمَغتُ طريقي بِدَمِي؟ أنا المصلوبُ، الموسومُ بالجراح الخمسة، الَّذي يُكلِّمُكم اليَوم. أَنا ضحيّةُ الْحُبّ الَّذي يلتَمسُ قلبَكم. تعالَي، إقتَرِبي، أنت مَن يُحبُّها قلبي؛ إقتربي أنتِ مَن لا تزالين متردِّدةً. تعالَي إِلَيّ ولِجي جرحَ قلبِي لِكي أستطيعَ أَنْ أَجتذبَكِ وأُفهمَكِ أَنَّكِ، هنا، سَتَجدين سلامَكِ وفرحَكِ. إقترِبي منِّي أكثرَ، أَيَّتها النَّفسُ، ودعيني أَنْفَحْكِ بِعطري الذَكي فأُنعِشَكِ. إستَسْلِمي لي فأغمرَ نفسَكِ في قلبي الأقدَس. ناديني، فأجيبَك؛ أطلبيني بحرارة، فتجديني... أتركي طرقَكِ الشِّريرة وسِيري في طَريقي، فأرفعَكِ وأُنعِشَ نَفْسَكِ لِتَبتهجَ نَفْسي. حُبِّي مثلَ عَينٍ، مثل بِئْرِ مياه حيَّة، تعالَي إِذًا واستَقِي مِن هذه العين فَتَحيي. لا تكوني مثلَ العالَم، لأنَّ العالَم لا يتمكَّن**

أَنْ يقدِّر حُبِّي العَظيم♡.

يا بُنَيّ، هل فَهِمْتَ تَمامًا "آلامِي"؟ أَنا مَنْ حرَّرَكَ مِنَ المَوْت. اضطُهِدْتُ لأجلِكَ. شُوِّهْتُ بالكلماتِ، بُصِقَ بِوَجهي، احتُقِرتُ، سُخِرَ منِّي واستُهْزِئ بِي لأُحرِّرَكَ. جُلِدْتُ بلا رحمة لأجل حُبِّي العظيم لكَ. حَملْتُ خطايَاكَ على كتفَيَّ بدونِ أَنْ أفوه بِتذمُّر، "كحملٍ سِيقَ إلى الذَّبحِ، كنَعجةٍ صامِتَةٍ أَمامَ الَّذينَ يَجُزُّونَها، ولَم يَفتَحْ فاهُ" (أشعيا ٥٣/٧). ولأُحرِّرَكَ، يا محبوبِي، استَسلمتُ لأُولئكَ الَّذينَ خَلقْتُهم لِيَطعنونِي. أَجل، لَقَدْ ثَقَبوا اليَدَينِ اللَّتَين خلَقَتْهم، وبِجراحِي شفَيتُكَ... حُبًّا بكَ، قاسَيتُ ساعاتٍ من الألمِ لأنْشُلَ نَفْسَكَ مِنَ الهاوِيَة. أنا قدُّوسُكَ، مع ذلك سَمَحتُ لَكَ أَنْ تُمدِّدَنِي على الصَّليبِ حتَّى تَفكَّكَت عظامي كلُّها. أُشْعُرِ اليَومَ بنزاعِي، أُشْعُرْ بعَطَشِي مِن فقدانِ الحُبّ، حُبٍّ يَعجَزُ أيُّ فَيَضانٍ أَنْ يرويَه ويعجَزُ أيُّ سَيلٍ أَنْ يغرِّقَه♡. هل سأَراكَ يَومًا، أَنتَ الَّذي لا يزالُ تَائهًا في هذه الصّحراء؟ إرجِعْ إِلَيَّ وتَصالَحْ مَعِي، وعِشْ بِقداسَةٍ، بتخلِّيكَ عَن طُرقِكَ...

في الحزنِ والدّموعِ شاهدْتُ هذا الجيل الفاسق يَبْتَعد، تابعًا الرَّذيلَة بدلَ الفَضيلة، الموتَ بدل الحياة، لأنَّ هذا الجيل اعتمدَ على الكَذِب، فَحبلَ هكذا بالعقلانيَّة الَّتِي وَلدَتِ الإلحاد. كم من الزَّمن عليَّ أنْ أَلبَثَ مُهمَلاً وَوَحيدًا وراء كلِّ بيتِ قربانٍ، بينما دموعُ دَمٍ تسيلُ على خدَّيَّ تاركةً كُلَّ وَتَرٍ من أَوتارِ قلبِي مُمزَّقًا؟ في كلِّ ساعةٍ تَتجدَّدُ نزاعاتُ الجتسيمانيَّة في نَفْسِي. أُدْخُلْ في جراحي فَتَفهمَ نزاعاتِي. منذ البدء، توقَّعتُ كيف، على الرّغمِ من ذبيحتِي، سَتقومُ عصاباتٌ ضدّي وتُقسِّمُ جسَدي، مُبدِعةً الكثيرَ مِن التَّعاليم الجديدَة؛ وعندما، في شِقاقاتِهم، يَكِلُّ حِسُّهم بما هو صَواب أَو خطأ، سَيفقدونَ حسَّ الأخوَّة... وبعد ذلك، أنينُ خرافي أَصمَّ أُذنَيَّ. والآن، مثلَ

الصَّدى، يَتوجَّه صراخي مِنَ على الصّليبِ إلى أُممٍ مُختَلِفَة، لِيدعوَكم جَميعًا أَلاّ تَكونوا إلاّ واحدًا.

لذا إنْ سألَني أَحدٌ: "لماذا تسيلُ دموعُ الدمِ هذه بفيضٍ على خدَّيك؟" فأجيبُ: "إنَّها تُذرَفُ لأجلكَ، يا بُنَيّ، لَهي دموعٌ سبَّبَتها الخطايا والرَّذائل." وإنْ سألْتَني: "وما هي هذه السِماتُ على جسدِك؟ لماذا جراحكِ مُفتَّحَة؟" سأجيب: "هذه، يا بُنيّ، يُسبِّبُها لي كلَّ يَومٍ، بلا رحمةٍ، أولئكَ الَّذين أُحبُّهم الأَكثر، لكنَّهم قَدِ ارتدُّوا عليَّ الآن، تاركين جراحي مفتَّحَةً. غير أَنَّهم هم الَّذينَ كانوا يومًا قَدْ قالوا: "نَوَدُّ أنْ نتعلّمَ سُبُلَكَ ونتبعَك"... عقليًّا، إنَّهم في الظّلمة، وما داموا لَم يَموتوا عَن ذواتِهم، لَنْ يتمكَّنوا أَنْ يَروا نُوري. أَليومَ أيضًا، في أيّامِ الصَّوم هذه، آتِي إلَيكَ، يا بُنَيّ، خاطئًا كنتَ، بارًّا أَم ظالِمًا، أَم مرفوضًا مِنَ البَشَر، أَم مُتَقاذَفًا بطريقةٍ أَو بأخرى في هذا العالَم، آتِي لأسألَكَ المُصالَحة. إذهَبْ وصالِح أَخاك، لأنَّه بمُصالَحتِكَ مَعه تَتَصالَحُ معي أنا، إلَهَك. قَدِّمْ لِي سلامَكَ كما أُقدِّمُ لكَ سلامي. إقتدِ بي وكُنْ قدِّيسًا؛ ضَحِّ بذلك وصُمْ لِكَي تَستطيعَ أَنْ تَنموَ في روحِي الَّذي هو: حُبٌّ، وقداسةٌ وحقٌّ. ما أحتاجُه مِنكَ، هو القَداسَة. لا تَكُنْ مثل بناتِ آوى اللواتي يقضينَ حياتَهنَّ في الليل! فإنِّي كنتُ أَعلمُ بنَواياكَ من قَبلِ أَنْ تولَد بكثير!"

في هذه الأيام، أفيضُ روحي على أُمَمِكم لِكَي تَنموَ، كما العشب حيثُ المياهُ غزيرة. أَنـــزلُ بهذه الطَّريقَة كي أَملأَ مخازنكم مِن غلَّتِي. أَجيءُ لأوقظَكم مِن سُباتِكـــم وأَردَّكم عن طرقِكم الشرِّيرة.

والآن، أُوجِّه نداءً خاصًّا لِجميعِ مَن يحملون اسْمِي ويعملونَ لأجل الوَحدَة ولأجل السَّلام. أسأَلُكم أَنْ تأتوا إلَيَّ كطفلٍ، وتنظروا إلى وجهي، وتجيبوا على هذه الأسئلة:

أَيُّها الأخوة، هل فعلتُم كلَّ ما بِوسعكم لِتُحافظوا على وَحدَةِ جَسدي؟
أخبرونِي، أَيُّها الأخوة، أَينَ هو السّلام الَّذي استودعتُكم إِيَّاه، أَهبَةُ الَّتِي أَعطيتُكم إِيَّاها؟ لماذا تختلفون فيَّ باستمرار؟ هل تُحاولونَ بإخلاص أَنْ تتَّحِدوا ثانيَةً في مُعتقدِكم ومُمارستِكم؟
أَلحقَّ أَقولُ لَكم أَنْ جدِّدوا ذهنَكم بِثورةٍ حيَّةٍ، بثورةِ حُبٍّ. انسَوا الأحقادَ لِبعضِكم البَعض وتعالَوا إِلَيّ، مُجدَّدين؛ تعالَوا إِلَيّ أَنقياءَ. إستيقِظوا مِن نومِكم! إِنِّي على أَبوابِكم نَفْسها وأَقرع. لا تَكونُوا مثل الملح الَّذي فَقَدَ طعْمَه؛ بل كونُوا مثل شجرةٍ تُخْلِفُ أَغصانًا جَميلة وتَحملُ ثمارَ القداسَة. تَمِّموا شريعتِي باتِّحادِكم ومساعدةِ بعضكم البعض. كيومِ أَمس، أَرفَع عَينَيَّ نحو الآب وأُصلِّي له:

يا أبتِ القدُّوس
إحفَظْهم باسمِكَ الَّذي وهبتَه لِي
لِيكونوا واحدًا كما نحن واحد(يو١٧/١١).
فَليكونوا بِأَجمعهم واحدًا(يو١٧/٢١).

يا أَبَتِ البار، ذكّرْهم بِطاعتِي،
بِتواضعِي، بِإخلاصي وحُبّي العَظيم،
لكي يستطيعوا أنْ يضعوا حدًّا لِنزاعي،
هذا النزاع الَّذي يُسبِّبُ
سَفكَ الكثير من الدَمِ في جسَدِي؛
إِجعَلهم يَعتَرفون بأخطائِهم ويتصالَحون،
حتَّى متى أتوا لِيتناولونِي،

بِشربِ دَمي وأكلِ جَسَدي، يأتون عن استحقاق.

يا أَبتِ، ادْعُ الرّعاةَ

وعلّمْهم أنْ يكونوا مَرنين وطيِّعينَ

تجاه بعضهم البعض، مَنسيِّين ومُتَواضِعين؛

فليَفهموا، في زمنِ الصَّومِ هذا، تكفيري،

ولْيَلتَمسوا فيَّ الحكمة الحقيقيَّة. آمين♡.

طوبَى للرجلِ الَّذي يصغِي إِلَيَّ. طوبَى لِمَن يتبعُ سُبُلِي. طوبَى للرّجل الَّذي يتَّضع. "طوبَى لِفقراء الرّوح، فإنَّ لهم ملكوت السَّماوات"(متى٥/٣).

أنا، ربَّكم، أُباركُكم وعيالَكم، تاركًا نفحة حُبِّي على جباهِكم وسَلامي في قلوبِكم الصَّغيرة؛ لا تنسَوا أبدًا أَنَّ "الحبَّ" دائمًا معكم. كونوا واحدًا.

| ΧΘΥΣ

(رسالة مِن أُمِّنا القدِّيسَة.)

❁ أَلسَّلام معَكم♡. أُشعروا بِحضوري بينكم... لِتُعطَوا هذه النّعمةَ جَميعًا... يا أَولادي الأحبَّة، اسألُكم اليَوم أَنْ تُنقُّوا نَفْسَكم، أَعدُّوا نَفْسَكم في أيَّامِ الصَّومِ هذه لكي تفهموا وتدخلوا كلِّيًا في آلامِ المسيح. إفهَموا كيف ضحّى بنفسه لأجلكم، لِيُحرِّرَكم مِن كلِّ شرٍّ ويُطهِّرَكم لِتتمكَّنوا أَنْ تكونوا أبناءه بالتَّبنِّي♡. الله يطلبُ أَنْ تتصالَحوا معه وأَنْ تتوبوا، وأَنْ تَندموا وتؤمنوا بالإنجيل؛ تصالَحوا مع الله، فَتُصبحوا ورثَتَه للحياة الأبديَّة♡. يريدُكمُ اللهُ كاملين، ولِتَبلغوا الكمال، سأذكّركم أنَّه لا يمكنكم أَنْ تَبلغوه ما لَم تَتَصالَحوا مِن خلالِه ولأجلِه♡. إنكار الذَّات سيقودُكم في طَريقِ الكمال♡.

أَنا، أُمَّكم القدِّيسَة، أَتَشَفَّعُ بلا انقطاع لَكم جَميعًا عندَ الآب، لاستِسلامِكم الطّوعي ولتكونوا كامِلِين.

أَنا وَيَسوعُ نَأْتِي إِلَيكم بِهذه الطَّريقَة لِنُحذِّرَكم ونُوقِظَكم مِن نَومِكم. أَلوَقتُ يَمرُّ، وَلَو أَنَّ كثيرينَ من بينكم قَدِ استَيقَظوا، فالشَّيطان، بِمُضاعَفَتِه مكايدَه وفخاخه، قَدْ أَوقَعَ مِن جَديدٍ قسمًا كبيرًا مِنكم في نومٍ عَميق. هدَفُه أَنْ يُقسِّمَكم، أَنْ يَخلقَ نِزاعاتٍ بينكم ويَقْطَعَكم مِنَ الكَرمَة. قاوِمُوا كلَّ التَّجارِب. قَاوِموا الشَّرَّ واغلبوه بالْحُبّ. إِغلِبوا الأنانيَّة بالتّضحيات، إغلِبوا الخبثَ بالخير. برهنوا لله عَن حُبِّكم لَه بالأعمالِ الصَّالِحَة. أَحِبُّوا قريبَكم حُبَّكم لِنَفْسِكم. (متى ٢٢،٣٩)

رسائِلُنا يَجِب أَنْ تُمارسَ ولَيس فَقط أَنْ تُقرَأ؛ يَجِب أَنْ تُعاش. برهنوا لله أَنَّكم أَولادُه بأَنْ تَكُونوا أَنقِياء، مُتَواضِعين، مُطيعِين ومَمْحيِّين.

يا كهنتِي... أُحبُّكم، أَنتم الخراف الَّتِي يجمعُها يسوع بين ذراعيه ويعلِّمُها. تعالَوا واستَقوا مِن قلبِ يسوع الأقدَس لِتُحيُوا حُبَّكم شعلةً متَّقدةً، فتَنقلوها هكذا إلى خرافِ يسوع. إتبعوا مَلِكَ السَّلام فتتعَلَّموا أَنْ تعرفوه. يسوع، الذَّبيحة، سيساعدُكم كي تُضحُّوا أَكثر بِذواتِكم؟ جدوه، يا أَحبَّائي، بِبساطَةِ القَلب. الله ليس معقَّدًا، فقدُّوسُ القدِّيسين يتَكلّمُ أَوَّلاً بِطريقَةٍ ثمَّ بأُخرى لِيفهمَكم أَنَّ الوقتَ يستعجلنا. أنا في منتهى الألَم ودموعي تخنقني، وقلبِي يتَفطَّرُ حزنًا لِرؤيتِي العديد مِن أَولادي في نَوم عميق، رافضين كلّ إِنذاراتِنا الرَّحِيمَةِ. أَدعو طوال النَّهار، أَظهرُ في كلِّ الأرض، متوسِّلةً إِلَيكم أَنْ ترتدُّوا وتَتَقرَّبوا من الله. لا أَجيء، يا أولادي الأحبَّة، لأُعاتبَكم، أَجيءُ، بِدافعِ الحُبِّ، كي أُحذِّرَكم وأُساعدَكم وأُنشِّئَكم في نُموِّكم الرّوحي. لِكَونِي أمَّكم، أُلاحظُ كيف تنمون. أُحبُّكم، وهَدَفِي أَنْ أُربِّيَكم لِتكبُروا في الله. إِقبَلوا، بِفَرحٍ،

أَيّامَ النِّعمَة هذه. الله لَمْ يَهجرْكم ولَم يَحكمْ عليكم، لَم يُحوِّل قَطُّ وجهَه الأقدَس عَنكم♡، لِذا خُذوا روح نعمتِه القُدّوسَ بِفرحٍ وتَرنيم. أَبْهِجوا قلوبَنا وانشروا رسائلَنا في أَربعِ أَطرافِ الأرض، ومِن خلالِها، ردُّوا نُفوسًا أُخرى♡. أَرغبُ في أَنْ أَرى كلَّ الكنائس مُمتَلِئَةً وحَيَّةً وحارَّةً، لِذا عِيشوا رسائلَنا. إِنِّي أُغدقُ علَيكم النِّعمَ لأُشجِّعَكم. كونوا مُبارَكين واقتَربوا أَكثرَ مِن الصَّليب، عند أَقدامِ يسوع، كما فعلتُ مع يوحَنَّا والنِّساءِ القدِّيسات. تعالَوا واعبدوه، تعالَوا واعبدوه، لِيَستقرَّ رُوحُ القَداسة عليكم إِلى أبد الآبدين.

أنا، أمَّكم القدِّيسَة، أُباركُكم أنتم وعيالَكم♡.

(قراءة من إنجيل: متى٥/١٧-٢٦)

١٩٩٠/٣/٢٩

♥ يا زهرتِي، أهبُكِ سلامِي. إحمِلِي صليبِي حتَّى النِّهايَة. لا تنسَي خصوصًا، أَبدًا، حُبّيَ العَظيمَ لَكِ، حُبًّا يَعجِز أَيُّ إنسانٍ أَنْ يعطيَكِ يومًا.♡ تَذكَّري دائِمًا سيادَتِي اللّطيفَة. أَنا أَبْتَهِجُ بِوجودِكِ قربِي بِهذه الطَّريقة. لَقَدْ أَنعمتُ عليكِ، لِذا ابتَهِجِي! فاسولا، أَنتِ ما صَلَّيتِ وما كان لَدَيكِ أَدنَى حُبٍّ لِي. فلَم أَشكوكِي لا لِجفافِكِ ولا لِعداوتِكِ نَحوي. ومع ذلك، بدافعِ الشَّفَقَة، انتشَلتُ نَفْسَكِ من الهاويَة. هذا، يا بُنيَّتِي، يَجِب أَنْ يُوسَمَ بالحديدِ في ذهنِكِ. أَنا، الرَّبَّ، أُحبُّكِ. تعالَي، سيَأتِي يومٌ وتَفهمين تَمامًا. إِرفَعِي الآن عَينَيكِ إِلَيَّ وقولِي:

"تَبارَكَ الرَّبُّ!

أَلمجد لله!"

أنا، الرَّبَّ، أُباركُكِ. | ΙΧΘΥΣ

(بعد قليلٍ، في السَّهرة:)

♦ ربِّي، أَينَ أَنتَ؟ إِنِّي لا أَراكَ؟

♥ **يا صغيرتِي، أَنا في قلبكِ♡.**

١٩٩٠/٤/٢

♦ أُريدُ أَنْ أَحتَفظَ دائمًا بحُبِّي لكَ. أَعلمُ أَنَّه لا يُمكِنُني أَنْ أَكتشفَ عُيوبِي الخاصَّة. لِهذا جئتُ أَسأَلُكَ أَنْ تَحفظَنِي مِن كلِّ مَيلٍ فاسد. حَرِّرنِي مِنَ الخطيئَةِ الجسيمَة، اِسْمَح لِي، أَيُّها الإله العَذْب، أَنْ أَحتَمِيَ فيكَ.

♥ **يا مَحبوبَةَ نَفْسِي، سأَمنحُكِ الأمانَ الَّذي تتوقين إليه. كونِي مَسرورَةً. إختارِي دائِمًا ما يَسرُّنِي. لا تَخافِي أَبدًا؛ فأنا بجانبكِ. أَوَدُّ منكِ الحُبَّ والطّاعَةَ والأمِّحاءَ والتَّواضعَ والطَّوَعيَّةَ، فَتُخمِدينَ هكذا البغضَ والعصيانَ والأُبَّهة وحبّ الظهور، والخبث. إبتَهجِي، أَيَّتها النَّفس! لا تَنظرِي إلى الوراء؛ أُنظري إِلَيّ، قابلِينِي واستَسلِمِي إِلَيّ. مَجيئِي قَريب، وكلُّ مَن يَتَّقينِي، أَنا الرَّبَّ، سَيَفهَم♡. روحِي عليكِ، يا محبوبتِي. أَنا مَن رفَعَكِ، فسأُذكِّرُكِ دائمًا بحُبِّي. كونِي سَعيدَةً! كونِي سَعيدَةً! لكِ أَقولُ: إِفرحِي، إِفرحِي! واسْمَحِي لِروحي أَنْ يعمَلَ فيكِ. أَنا قادرٌ، رُغمَ ضعفكِ الشَّديد، أَنْ أُتَمِّمَ كلَّ شَيء. كلَّما نَقِصتِ زدتُ أنا. إِقبَلِي نعمَتِي وتَخَلَّصي من خُمولِكِ. لِيَكُنِ السَّلامُ معكِ دائِمًا! داعبينِي بقلبك، ولا تهملينِي أَبدًا. سأُعلِّمُكِ أَشياءَ كثيرةً بَعدُ. سأُطلعُكِ على المعرفةِ الحقيقيَّة. مِنْ فَمِي سَتتَعلَّمِين. أَلْحكمةُ تأتِي إليكِ لِتكونَ مربِّيَتَكِ. كلُّ ما تَفعلينَه، إعمليه بحُبّ. جَمِّلِي حديقَتِي، جَمِّلِي رأسِي باستبدالِكِ إِكليلَ الشَّوك بإِكليلِ وَرْدٍ. أَنا، الرَّبَّ، أَنتَظِرُ بفارغ الصَّبر يَومَ مَجدِي♡.**

١٩٩٠/٤/٣

♦ أَتوقُ إِلَيكَ، يسوعُ، مُخلِّصي،
أَنتَ مَنِ انتَشلَني مِن الهاويَة.
أَعلمُ أَنَّكَ تُعامِلُني بحنانٍ،
وتَجعلُني أَتألَّمُ،
لِكي تحسِّنَ تربيتي.
كُنْ مُخلِّصي من جديد!
جَدِّدْ فرحِي.
إِقتلِعْ منِّي كلَّ شَرٍّ،
بِما أَنَّكَ تُحِبُّ القداسَة وإِخلاصَ القَلب.

♥ **كونِي بِسلام، يا بُنيَّتِي، فالألَمُ هبةٌ أَجُودُ بِها عليكِ لِتَقديسكِ. سأَكونُ العَذابَ العَذبَ لِنَفْسكِ العاريَةِ، والألَمَ المبرِّح لِفكرِكِ[٦] والعطشَ الَّذي لا يُروى لِفَمكِ والخفقان لقلبكِ. إِفتَحِي عينَيكِ، أَيَّتُها النَّفْس، وتقدَّمي في طريقِ القداسة. قدِّمِي لِي إِرادتَكِ. إِفتَحي عَينَيكِ وانظري، أَيَّتها النَّفس! أُنظرِي الأثَرَ الَّذي ترَكْتُه خَلفِي... طَريقِي مُلَطَّخ بِدَمي. إِتبَعِي هذه العلامات فَتقودَكِ إِلَيّ. لا تَطلبِي أَيَّ حَليفٍ ولا تَسأَلِي: "ما هذا؟" أَو "ما ذاك؟" قوَّتِي سَتُقيلُ عثراتِكِ. تَعالَي إِلَيَّ حتَّى تَبلغيني، أَيَّتها النَّفس، وسأُقدِّمُ لكِ كأسي. فاسولا، لا ترفضِي كأْسِي. ولَو أَنَّ كأسِي مرَّةٌ، فاشربِي. إِشربِي لِتجديني، ومثلَ المرِّ سأُفيض عليكِ بركاتِي. أَصغِي، فاسولا، يا ابنَتِي، وَلَو أَنَّكِ مُحاطَةٌ بأَعدائِي فلَنْ يصيبَكِ أَذًى، لِذا لا تَخافِي بل تقدَّمِي. إِتبَعِي آثارَ دَمِي ولا تلتَفِتِي لا يَسرةً ولا يَمْنةً. أَنا أمكثُ أَمامَكِ، أَنتَظرُكِ، لأُقدِّسَك. تعالَي، تعالَي وَحدَكِ.**

[٦] أَي: عطشِي لله وألَمِي لِعدم وجودي معه الآن في السّماء.

لا أُريدُ أَنْ أَجدَ منافسينَ فيكِ. مُراعاةً لِلحُبِّ العَظيم الَّذي أَكنُّه لكِ، خفِّفي أَكلَكِ في أَيَّامِ التَّطهير هذه♡ أَنا فاديكِ الواقِف في آخرِ هذه الطّريق. إِفتَحِي عَينَيكِ وانظرِي آثارَ دمي الَّذي أَرقته لأجلِكِ. لِتَكُن لكِ هذه الأيّام مَشهودَةً. إِستَيقظِي، أَيَّتها النَّفس؛ لماذا تنامينَ؟ تعالَي ولاقي قوَّتَكِ فيَّ. تعالَي فَسأُسكِّن عطشَكِ إِنْ سَكَّنتِ عَطَشِي إِلى الْحُبّ؛ هذا حَقُّكِ، يا ابنَتِي، بِما أَنِّي أَنا مَن أَتى لِينشُلَكِ من الهاوية وأَنا مَن أَتى لِنجدتِك بإظهارِ حُبِّي العَظيم لكِ. تعالَي الآن وقدِّمِي لِي إِرادتَكِ. أَظهري تلهّفَكِ لِشفاءِ عَطَشي الَّذي لا يُروى إلى الحُبِّ بِسَكْبِكِ بِضعَ قطراتٍ من حُبِّكِ على شفتَيَّ الجافّتَين. سأَتقبَّلُها كما تتقبَّلُ الأزهارُ البرِّيةُ في الصَّحراء نَدَى الصَّباح.

أَيَّتها النَّفس! ما كنتِ بلا عيب ولا أَمينة، ومع ذلك غَفرْتُ لَكِ في نَقاوتِي ونوري. ومَحوتُ كلاًّ مِن خَطاياكِ. لِذا كوني لي الآن مُحبَّبة. إرفَعِي عَينَيكِ نَحوي، وانظرِي الرّايَةَ الَّتِي أَرفعُها فوقكِ... إختَرتُكِ من بين الكثيرين لأُظهرَ للبَشريَّة، من خلالِكِ، رايةَ حُبِّي ورَحْمَتي. إِنِّي أَرفعُها الآن فوقَ رؤوسِكم. أَيُّها الجيل! مثلما يلاحقُ الحبيبُ حَبيبَتَه، أطوفُ في كلِّ الإتِّجاهات باحثًا بأيَّةِ وسائلَ يُمكن أَنْ أَجعلَكم خاصَّتِي مدى الأبديَّة. أَرنِي، أَيُّها الجيلُ، أَنَّه وراءَ جِدارِكَ، يُمكنني بعدُ أَنْ أَجدَ صديقًا أَمينًا... حتَّى ولَو لَم أَجِدْ أَحدًا، فصديقًا متردِّدًا... وأَنا سأُحوِّلُ نفاقَكَ إلى خطابٍ صادقٍ لِكي لا أضربَكَ يومَ النَّكبة.

أَيُّها الصَّديق! يا مَن لا تزال مُتَردِّدًا بين الشَّرِّ والخير، لا تَكُنْ فاتِرًا! أَلَم تَفهم بَعدُ أَنَّ قَلبِي مريضُ الْحُبّ؟ تَعالَ واشعُر بِخفَقاتِ قَلبِي. فكلُّ خفقَةٍ نَشيدُ حُبٍّ رائعٌ لكَ♡، يا صديقِي، نداءُ حُبّ منَ "الحُبِّ" الغَيور. تعالَ إِلَيَّ قبل غروب الشَّمس وقَبل أَنْ تُخيِّمَ ظلالُ اللّيل عليكَ كحجاب. تعالَ إِلَيّ، ولا تَدعْنِي من جديد في الإنهيار. تعالَ

قَبلَ أَنْ تأتِي العاصفةُ والنّارُ فتُبدِّدانكَ كالعُصافَةِ♡. تعالَي إِلَيَّ فأَسهرَ عليكِ، أَيَّتُها النَّفس، في أيَّام الضِّيق. دَعينِي أَسْمعْكِ، أيَّتها النَّفس، دَعينِي أَسْمعْ وَقْعَ خُطاكِ، دَعينِي أَسْمعْ صوتَكِ قَبلَ هبوط الليل[٧]♡... شَجرةُ التِّين نَضِجَت وقريبًا سَتأكلونَ من بواكير ثِمارها... طوبَى لكَ أَيُّها الجائع الآن، فسَتَشبع♡. (لوقا ٢١/٦)

"أَلْحُبُّ" يُحبُّكم. بَيتِي هو بيتُكم. إرتَموا بين ذراعيَّ فأَغمرَ جَفافَكم بِفيضِ حُبِّي. تَعالَوا، أَنا يسوع أُحِبُّكم بلا حدود♡.

ΙΧΘΥΣ

١٩٩٠/٤/١٠

(رسالة لاجتماع الحجّ[٨] في ١٩٩٠/٤/٢٨ في لينز Lens، سويسرا.)

♥ ألسَّلامُ معكم... أَنا قُدُّوسكم الَّذي يَسهرُ عليكم مِن علُ... إختلوا واشعروا بِحضوري... أُشعروا بِحُضورِي، أُشعروا بِعَينَيَّ عليكم♡. ألحقَّ أَقولُ لَكم لَيس لأيِّ إِنسانٍ حُبٌّ أَعظَمَ مِن حُبِّي. أَنا هو ذاك، ذاك الَّذي يُحبُّكم الأكثر، الإلَهُ الْحَيّ.

أَليومَ، يا أَحبّائِي، تَعيشُ أُمَمُكم في الظّلمَات، لَكِنِّي أَنزلُ بِرحمتِي اللامتناهية لأُرمِّمَ بيتِي وأُعيدَكم إِليّ. في الواقع، إِنِّي أُفيضُ روحِي على كلِّ البشريّة لأغذِّيَ بِكلمتِي أُمَمَكم الجائعة ولأذكّرَكم بأنّي قدُّوس. إِنِّي آتِي إِلَيكم لأُشَجِّعَكم على عملِ الخير وأُخْمِدَ ميولَكم السَّيئة. أَيَّتُها النَّفس، إِنِّي أَقِفُ على أبوابِكِ نَفْسِها، وأَقرَع. أَنا مَن تلتمسينَ، أَنا مَن يَرفعُ نَفْسَكِ ويجعلها تطير فرحًا. أَلحقَّ الحقَّ أَقولُ لكم إِنَّ "الْحُبَّ"

---

[٧] يسوع، الَّذي كانت نبرته متوسِّلَةً، غيَّرها فجأةً.

[٨] على جبل يسوع الملك، بعد أَنْ صلَّينا درب الصَّليب، وقبل الإحتفال بالذَّبيحة الإلهيَّة.

في طريقِ عودته♡. عَودتِي قَريبةٌ منكم، لِذا صلُّوا لارتِدادِ النُّفوس. صلُّوا لأجلها كي تتوبَ قبل عودتي. صلُّوا بِحرارةٍ كي يَبلغَ صراخي في هذه الصَّحراء إلى آذانِهم ويَخترقَ صَمَمَهم. صلُّوا إلى الآب كي لا تَطفحَ كأسُ عدالتِه قبلَ توبتكَ، أيُّها الجيل! أُدعُني فأسْمعَكم! آه أيُّها الجِيل، أيُّها الجيل... الدَنسُ فوق كلِّ تعبير... الفاسد فوق كلِّ وصف، جُرمُكَ يقتلُكَ. إنحرافكَ، أَيُّها الجيل، وخيانتكَ قَد اخترقا كلّ الأبديَّة مزعزِعَين أَعمدة السّماء. مظالِمُكَ عَرَّت عَقلكَ من كلِّ حكمة. لَو كنتَ تَعلمُ كم ترتعدُ ملائكتي لرؤية ما ينتظرك... أَيَّتها الأرض، الَّتي سَتَغْرَقين بدمِكِ ذاته مِن جرَاء كُفرِكِ! أَيَّتها الأرض، الَّتي ستَنشقِّينَ أَمام أَعين ملائكتي ذاتِها! لَو كنتم تَفهمون جَميعًا الهزّةَ الَّتِي ستأتِي، لَما أَضَعْتُم نَفسَكم بِكلماتٍ فارغَة وبأَقوالِ كفرٍ كما هي الحال الآن.

أَنا، الرَّبَّ، أفيضُ روحِي لأُعدَّكم، ولأعلِّمَكم مِن السَّماء، ولأدعوَكم إلى التَّوبة وأستدعيكم إلى الإرتداد. أَنا إلَهُ رَحمَةٍ، أَنْحنِي إلَيكم في أَيّامِ النّعمَة هذه لأخلِّصَكم. أَصغوا إلى صراخِ ضيقِي. يا أَحبَّائِي، إنِّي أَجيءُ لأوقظَكم. لا أَكِلُّ مِن تكرارِ توسُّلاتِي، أَيُّها الجيل الناكر الجميل، وسأَستمرُّ في تكرارِ توسّلاتِي. لَنْ تكِلَّ شَفتايَ أبدًا من دعوتِكَ، لَكِنْ بَينما أَتَكلَّم أَلَمي يَبْقَى... غير أَنَّ نوري بقربِكَ لِيُبدِّدَ ظلماتِكَ، أيُّها الجيل...

إفتَح عَينَيكَ، إفتح عَينَيكَ فَتَراني في عَظَمَتِي♡. أَنا مُستعدٌّ أَنْ أَمنَحَ عَينَيكَ النُّورَ لِتَرَيا، لكي لا تناموا نَومةَ الموت. أَعمال جيلكم فاسِدَة ودنيئَة، بعيدةٌ عن أَنْ تكونَ صورتي، بعيدةٌ عنِ الْحُبّ، بعيدَةٌ عنِ القَداسَة♡. أَنا قدُّوسكم لكنَّكم تصلبونَني ثانيةً كلّ دقيقة. أَنا ذاك الَّذي يُعانقُكَ اليَوم بكثير من الحُبّ، أُطوِّقُكَ بذِراعَيَّ، وبِيَدِي

أُغذِّيكَ بحنانٍ من كلِمَتِي، لأحييَكَ من جديدٍ في الألوهة، أيُّها الجيل الكَثير الضّعف. آتِي لأُحرِّرَكم منَ الشَّرّ، لا آتِي لأهدِّدَكم، بل فقط لأُحذِّرَكم بِدافع رحمتي اللامتناهية. يَتوقُ قلبِي إلى امتلاكِكم وجعلِكم خاصَّتِي مدى الأبديَّة وإلباسِكم ثيابًا باهرةَ البَياض! يَسعَى قلبِي بِطريقةٍ يائِسةٍ لِيَنْتشلَكم بعيدًا مِن رجاساتِكم. إنِّي أَدعُو، لَكِنِ اليَومَ كثيرون منكم لا يجيبون. أَتَكلَّمُ بِواسطةِ أَدواتٍ ضَعيفَةٍ لَكِنْ كثيرون منكم لا يُصغون. بدلاً مِن ذلك، هؤلاء الأشْخاص يَصفونَ رُسُلِي بِدَجَّالِين، هؤلاء الأشخاص يُفَضِّلونَ أَنْ يَختاروا ما يُكدِّرني في الأكثر: "أَنْ يَقتلوهم[٩]..." (أي للرسل) ظانِّين أَنَّهم يؤدّونَ لِي عبادة مُقدَّسة (راجع يو١٦/٢). عقلهم غيرُ واعٍ وفي الظّلمة، فلا يَتعرَّف على روحِ نعمَتِي القدُّوس، كما اليَهود لَم يعترفوا بي أنا مسيحاً! إنَّهم يستفزّونَني، ولا يعظِّمونَني. يقطعونَ طَريقي بالشّوكِ والعلَّيق، مشجِّعين الرَّذيلة والإختلاط اللا أخلاقي في هذا الجيلِ الكافِر والأحمق. أشعروا بنزاعِي، أشعروا بحزنِي... عيناي تَغشاهُما الدُّموعُ وتُتلِفُهما. آتِي إليكم بحُبٍّ عَظيمٍ لأُقدِّمَ لكم هبةَ حُبِّي، هبةَ روحي، هبةَ أُلوهيَّتِي. آتِي لأذكّرَكم بِقداستِي. إذًا قُلْ لِي، دَعني أَسْمَعْكَ، أَنتَ مَن يُحبُّه قَلبِي الأَقدَس ولأجله يَخفقُ، هل سأَراك يَومًا تعودُ مِن هذه الصّحراء؟ عُدْ إلَيَّ لِكي لا أَرقُدَ في النِّزاع بِانتظار وَقْعِ خطواتِكَ. لَن أُوبِّخَكَ، لا، بَلْ سأدعُكَ

[٩]"أنْ يقتلوهم..." هذه الكلمات تَعني أَكثر بِكثير. إنَّها تَعني أَيضًا أنَّ الَّذينَ يهاجمون الروح القدس، المتكلِّمَ من خلال المرسَلين، ويلغونه، مُلغين هكذا انذارات الله، فَهؤلاء مسؤولون عن النفوس الَّتي ستَهلك. (راجعوا أعمال الرسل ٩:٤ سأل يسوع بولس: "شاوول شاوول، لماذا تضطهدني؟" لَم يسأل يسوع: لماذا تضطهد المسيحيِّين.) روحُ النّعمة القدُّوس، اليَوم، قد اختار أن يوقظنا بما يحتاجه جيلنا: تكاثُر الإيحاءات، والرَّسائل بِواسطة الظّهورات. فنداء فاطيما لَم يُحمَل على مَحمل الجدّ. لَقد تجاهلوه مدَّة ثلاث عشرة سنة في حين كان إنذارًا: النّتيجة كانَتِ الحرب الكونيَّة الثانية وانتشار الشُّيوعيَّة في كلِّ أَنحاء العالَم.

فقَط تَرتَمِي على صَدرِي وسأُهَدْهِدُك بِدموعِ الفَرح، يَا بُنَيّ. سَأَغمرُكَ بانسكابٍ مِن حُبِّي تاركًا نَفْسكَ فِي سَلامِي، سأَعتَنِي بِكَ. أَلَستُ راعِيَكَ؟

أَتَرى، إِنَّكم الآن تَعيشونَ بدايَةَ تلك الأَيَّامِ الَّتِي وُعِدْتُم بها. لَقَدْ قُلْتُ إِنَّ روحَ نعمتِي سَيُحيي بِنَفحَتِهِ أَمواتَكم. أَنوي أَنْ أُقيمَكم مِن قُبورِكم وأُعيدَكم إِلى مُلكِكم:

قَلبِي الأَقدَس.

وسأَملأُكم مِن روحي شافِيًا إِيَّاكم، فَتَعرفونَنِي أَنا إِلَهَكم. أَمَّا أَنتم، من جهَتِكم، فافتَحوا عيونَكم وقَلبَكم، واستَسلِموا لِي، وقَدِّموا لِي إِرادَتَكم، وأَنا أَقومُ بِالبَاقِي. تَذكَّروا حُضوري المقدّس. كونُوا مَراكبَ نُورِي حاملةً كلمتِي وانشروا رسائِلي.
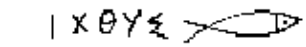
أَنا الرَّبّ أُباركُ كلاًّ منكم تاركًا نَفحة حُبِّي على جبينِكم. كونُوا واحِدًا.